

قادة الوطن.. مبعث الأمل

الكاتب



ابن الديرة

في غمرة احتفالاتنا التي شاركنا فيها العالم أجمع، وضمن هذا الشعور الغامر بالفخر والاعتزاز والزهو بعيدنا الخمسين، الذي زينَ هاماتنا بالذهب، وملاً صدورنا سعادة وأملاً بغد مشرق حافل بكل ما يدخل الطمأنينة في نفوسنا، ويبث الأمان في أرواحنا ويسبغ السعادة على حياتنا.. في هذه الأجواء الخاصة، كان هناك لقاء استثنائيّ مميز، هو الأول في هذا العيد، لأصحاب السموّ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد، برئاسة صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وحضور صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في منطقة حتا ذات الطبيعة الخلابة والطقس الراقي الممتع. هذا الاجتماع الاستثنائيّ كان لقاء الخير وتثمين الجهود التي بذلتها الصفوف الأمامية في مختلف ميادين العمل، لاسيما العاملين في القطاع الصحي والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية المختلفة خلال تحديات «كورونا» التي حققت دولة الإمارات أثناءها كفاءة عالية واحترافية في إدارة الأزمة ومواجهتها. فكانت التحية إلى قائد المسيرة المباركة صاحب السموّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الذي يمضي بالاتحاد شامخاً، مسترشداً بالنهج الأصيل الذي أرساه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه المؤسسون، لرفعة شأن الوطن وخدمة شعبه. وكانت هناك تحية إكبار وإجلال إلى أرواح شهداء الوطن الذين سطوروا بتضحياتهم صفحات خالدة في سجل التاريخ، وستبقى ذكراهم في الوجدان وتضحياتهم نبزاً يضيء طريق المستقبل، مع تحية عرفان إلى أسرهم لمواقفهم الوطنية المشرفة. ولفتة شكر كريمة إلى الأيدي الوطنية المخلصة التي حققت إنجازات رائدة، أهمها الوصول إلى محطة الفضاء، وتبعته حزمة من المبادرات في الفضاء، منها وصول «مسبار الأمل» إلى كوكب المريخ، والتخطيط لاكتشاف القمر، والإعلان عن مهمة لاكتشاف «كوكب الزهرة، متمنين التوفيق لأبناء الوطن في تعزيز دور دولة الإمارات ومكانتها في هذا المجال والإسهام في خدمة البشرية.

كما أشاروا إلى استضافة الدولة أحد أكبر وأهم الأحداث والمعارض الدولية، «إكسبو 2020 دبي» وما يمثله من أهمية بالنسبة لدولة الإمارات والمنطقة التي ينظم فيها للمرة الأولى في تاريخها. وكان تأكيد أصحاب السمو، مواصلة العمل على ترسيخ أركان الاتحاد ودعم مؤسساته وتحقيق تطلعات شعبه الكريم إلى التنمية والازدهار، أنها لا تزال في قمة الأولويات خلال المرحلة المقبلة.

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.